

الحلقة (6) من برنامج فادعوه بها: طرق العلم بالله - القرآن

خالد المصلح

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى أحمده حق حمده لا أحصي ثناءً عليه هو كما أثني على نفسه وأشهد أن لا
الله إلا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

الله الأولين والآخرين. لا الله إلا هو الرحمن الرحيم وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه اللهم صلي على
محمد اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل
محمد - 00:00:12

كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. أما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته أهلاً وسهلاً ومرحباً بكم أيها
الأخوة والأخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم - 00:00:35

تدعوه بها في هذه الحلقة نتناول طريقة من طرق العلم بالله جل في علاه طرق العلم بالله متنوعة فمنها ما فطر الله القلوب عليه
فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل للخلق إلا - 00:00:51

وقد قال الله خلقت عبادي حنفاً يعني عن التوحيد وعلى التوجه إليه سبحانه وبحمده فاجتالتهم الشياطين أخرجتهم الشياطين عن
هذا الطريق عن الصراط المستقيم إلى أنواع من الضلالات ومن طرق العلم به جل في علاه العاقل - 00:01:08

ولذلك يقول أن في ذلك ليات لقوم يعقلون العقل هو طريق هو طريق من طرق العلم بالله جل في علاه ولهذا كان التوجه إلى الله
عز وجل وطلب معرفته - 00:01:27

من فطرةبني آدم ومما يصلون إليه من خلال النظر في آيات الله عز وجل والتفكير في ما خلقه جل في علاه والتأمل في الأفاق وفي
الأنفس لكن كل هذا - 00:01:50

لا يوصل إلى تمام العلم به ولهذا من رحمة الله عز وجل أن بعث الله إلى الناس الرسل الذين يخبرون عن الله الله عز وجل غيب ولذلك
كان من أخص - 00:02:07

صفات أهل الإيمان أنهم يؤمّنون بالغيب الله عز وجل غيب لا تدركه الأبصار جل في علاه ولا يحيطون به علم الخلق مهما اتوا من
قدرة لا يحيطون به علماً - 00:02:25

يرون آياته وما يدل عليه سبحانه وبحمده في الأفاق وفي الأنفس لكن كل ذلك لا يعرف به كمال المعرفة فهو غيب فجاءت الرسل
صلوات الله وسلامه عليهم يعرفون الناس بالله من نوح - 00:02:40

إلى آخره. آدم عرف ذريته بالله عز وجل وبقيوا وبقوا على هذا بقى الناس على هذا قرون متطاولة كما جاء في صحيح البخاري من
حديث ابن عباس أن الناس بقوا على التوحيد عشرة - 00:03:00

قرؤن ليس عندهم توجه إلى غير الله ولا انصراف إلى سواه. حتى حدث الشرك فجاءت الرسل تعيد تعيد الفطرة وتعيد الناس إلى
الجادة لما خرجنوا عن الصراط المستقيم بعث الله الرسل - 00:03:17

تعرفوا بالله وبيّنوا ما له من كمالات وهذه مهمة جميع المرسلين من نوح إلى خاتمهم صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين. محمد ابن
عبد الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:03:34

لكن كان أعظم بيان وأكمل ابلياع لما لله من كمالات في هذا الكتاب الخاتم في القرآن العظيم في القرآن المجيد بالقرآن الكريم بالقرآن
المبين كلها صفات للقرآن ذكرها الله في حكم كتابه لأنها جاءت مبينة - 00:03:49

على ما يكون من نهاية ما يطيقه البشر فالبشر لا يطيقون اكثراً مما جاء به البيان في كتاب الله وفي سنة رسوله مما يتعلق باسماته وصفاته ولهذا كان القرآن أعظم كتب بين - [00:04:21](#)

ما لله من كمالات في اسمائه ما لله من كمالات في صفاته ما لله من كمالات في افعاله جل في علاه ولهذا لا يجوز لأحد يريد ان يعرف الله ويتعلم - [00:04:43](#)

ما له من كمال ويعلم ما له من الصفات والاسماء ان يتتجاوز القرآن بل لا بد ان ينهل من معين الكتاب الحكيم ان يقبل على القرآن الذي يهدي للتي هي اقوم كما قال جل وعلا. ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. واذا كانت - [00:05:00](#)

سورة واحدة وصفت الله عز وجل وسميت بانها صفة الرحمن كما في الصحيح من حديث عائشة رضي الله عنها في قصة الرجل الذي كان يقرأ باصحابه قل هو الله احد فلما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم خبره كان يختتم - [00:05:21](#)

الاخلاص فلما اخبروا النبي صلى الله عليه وسلم عنه قال اسئلته لما يصنع ذلك؟ قال انها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها فقال اخبرها ان الله يحبه صفات الرحمن في سورة الاخلاص - [00:05:37](#)

لكن من رحمة الله ان بين لنا من صفاته ما يأسر القلوب ولا يجد القارئ المتذمّر للآيات الا ان ينقاد لدلالة الآيات يقول جبیر بن مطعم قدمت الى النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة المغرب وهو يقرأ وكان مشركا - [00:05:53](#)

فسمعته يقرأ الطور وسمعته يقرأ قول الله تعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ قال كاد قلبي ان يطير الله اكبر بما لها من بيان الحجة الداحضة المبطلة لكل التفات - [00:06:16](#)

وانحراف عن الصراط المستقيم فهي تبطل كل شيء ينصرف به الناس عن الله ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون هذه الآيات - [00:06:39](#)

اذا تدبرها الانسان كانت مترجمة مبينة لي ما لله من كمالات لهذا كانت سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن لماذا تعدل ثلث القرآن؟ لانها صفة الرحمن فلجليل ما تضمنت من المعاني وكبير ما احتوته من - [00:06:54](#)

الدلالة على الله سبحانه وبحمده كانت تعدل ثلث القرآن وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب اي سورة في كتاب الله اي اية في كتاب الله اعظم؟ سأله اعظم اية في كتاب الله - [00:07:16](#)

قال الله ورسوله اعلم فعاد عليه السؤال صلى الله عليه وسلم فقال الله لا الله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. له ما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. ولا - [00:07:36](#)

يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم سبحانه ظرب النبي صلى الله عليه وسلم على صدر ابي قال ليهنك العلم لاهنك العلم - [00:07:54](#)

ابا المنذر اي تهنئ بهذا العلم هذا علم يبلغك معرفة هذا قدرها فقد فزت بعلم كثير اذا اعظم اية وهذا الشاهد اعظم اية في كتاب الله هي اية الكرسي لماذا - [00:08:15](#)

لأنها تضمنت صفة الله هذه الآية ليس فيها شيء ذكر سوى ذكر صفات الله عز وجل ابتداء بالهيبة. الله لا الله الا هو الحي القيوم. ثم بحياته قيوميته ثم بكمال هذه الحياة وبكمال هذه القيمة لا بكمال هذه القيمة لا تأخذه سنة ولا نوم - [00:08:38](#)

له ما في السماوات سعة الملك له ما في السماوات وما في الارض انفراد بالتصريف من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه سعة علم يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم - [00:09:00](#)

ولا يحيطون بشيء من علمه. العباد تقصّر طاقتهم الخلق تقصّر امكانياتهم ان ان يحيطوا بشيء من علم الله عز وجل ببعض علم الله عز وجل ولا يحيطونه بشيء من علمه - [00:09:13](#)

وسع كرسيه السماوات والارض والكرسي موضع القدمين كما قال ابو موسى رضي الله عنه فيما يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقيل العلم والصواب انه موضع القدمين كما صح عن ابي عن ابي موسى رضي الله عنه وسع كرسيه السماوات والارض - [00:09:30](#) من ذا الذي يشفع ولا يؤوده حفظهما اي لا يكرثه ولا يثقله حفظ السماوات والارض على سعة ما فيها من خلق وعظيم هذا الصنع

وهو العلي العظيم له هذه الصفات - 00:09:50

العلو المطلق والعظمة التي لا عظمة فوقها سبحانه وبحمده اذا القرآن جاء ببيانه صفات ربنا سبحانه وبحمده فمن اراد ان يتعرف على الله ان يقرأ ايات الكتاب الحكيم يقرأها بتدبر كما فعل ذلك الصحابي الذي اخذ من سورة الاخلاص انها صفة الرحمن فكان يرددها -

00:10:09

فاما قرأت صفات الله في كتابه فتدبر معانيها قف عندها تأمل ما فيها من اسرار وعجائب تأثر القلوب وتشكك لك عظمة عالم الغيوب سبحانه وبحمده فانها تدعوك وتقودك الى محبة الله - 00:10:33

تدعوك وتقودك الى تعظيمه واجلاله وهيبيته سبحانه وبحمده ارأيت لو انك قرأت بتدبر وحضور قلب او اخر سورة الحشر كيف سيكون تأثيرها على قلبك في معرفة الله هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة - 00:10:52

هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحانه الله ينزع الله هذه صفاته تنزعه سبحانه الله عما يشركون والله الخالق - 00:11:14

الباري المصور له الاسماء الحسنى. ما انتهت هذا بعضاها ولذلك نبه الى ان هذا بعض ما له من الاسماء الحسنى وليس ذلك محظيا بكل اسمائه له الاسماء الحسنى ولذلك يسبح له - 00:11:33

ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم انها ايات تأسير القلوب لذلك ادعو نفسي واخواني الى ان نقبل على القرآن لنتعرف على ربنا الرحمن جل في علاه. من اراد ان يعرف الله على وجهه - 00:11:53

يكمل به تحقيق العلم به. والتعرف عليه والقيام بحقه بعد ذلك فليقبل على كتاب ربه وعلى ما اخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم فان اسماء الله وصفاته تتلقى من كتاب الله. ومن ومن سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولا يتتجاوز - 00:12:15

القرآن والحديث بمعرفة رب الارض والسماءات جل وعلا. ولنعلم ان هذه الصفات وان تلك الاسماء له على وجه لا يماثله فيها الخلق ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لم يكن له كفوا احد. هل تعلم له سمي؟ ليس له نظير ولا كفؤ ولا مثيل. فلا يجعلوا لله -

00:12:38

اندادا فلا يجعلوا الا هي اندادا وانتم تعلمون. اللهم اهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا ارزقنا العلم بك والتنعم بمعرفتك واجعلنا من حزبك واوليائك الى ان نلقاكم في حلقة قادمة من برنامجكم - 00:12:59

تدعو بها استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:15